نماذج لوثائق أرشيفية نادرة:

أ/ توفيق دحماني

جامعة الجزائر

استعرض في هذه السانحة عرض خمس وثائق أرشيفية على درجة كبيرة من الأهمية التاريخية، وثائق محفوظة في سلسلة الجيش البري، بالمصلحة التاريخية للدفاع، بقصر "فانسان" بباريس، وتتعلق بتاريخ الجزائر في العصر العثماني؛ بدءا برسالة يوسف باشا القرمانلي، والي طرابلس الغرب إلى الداي حسين باشا، في 24 من ذي القعدة سنة 1245هـ الموافق لـ: (1830/05/17م)، حول الحملة الفرنسية على الجزائر.

ثم أتعرض لرد داي الجزائر،على البريطانيين سنة 1816م؛ وثيقة يبدو أنها مشروع اتفاقية سلام، ويحتمل أنها جاءت عقب الحملة الانجليزية الهولندية بقيادة "اللورد إكسموث"، على مدينة الجزائر سنة 1816م، والوثيقة مكتوبة بعربية عامية، وتحتوي على بنود الاتفاقية أو شروطها.

وبعد ذلك أتعرض ل رسالة بعثها علم قسنطينة ومفتيها وقاضيها؛ الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن إلى الداي حسين باشا،

بدون تاريخ، لكنها تحتوي ختم صاحبها، مؤرخ في تاريخ: ١٢٤١هـ/ 1825م، حول استفسار الداي عن مسألة وقعت، وتتعلق باغتصاب المحصنات، ورد الشيخ بالنفي.

وبعد ذلك أتناول رسالة بعثها "دُون فِرنَاندوس"، ملك إسبانيا إلى داي الجزائر حسين باشا، تتعلق بالرغبة في تجديد علاقة الصداقة والسلام، مؤرخة في 1238هـ/ 24 فبراير سنة 1823م.

وأخيرا أتطرق إلى رسالة بعثها ملك البرتغال " الماركيز دي باميلا"، إلى الداي حسين باشا، مؤرخة في سنة 1240هـ/ 28 ديسمبر 1824م، وتتعلق بسعي الملك البرتغالي، إلى التخفيف من شروط معاهدة سابقة وقعت مع الجزائر سنة 1813م.

أتمنى أن تفيد هذه الوثائق الباحثين وكافة المهتمين.

وبالله التوفيق.

<u>أولا</u>: رسالة يوسف باشا القرمانلي، والي طرابلس الغرب إلى الداي حسين باشا، في 24 من ذي القعدة سنة 1245هـ الموافق لـ : (1830/05/17م).[1]

----------***----------

الحمد لله

وصلى الله على خير الأنام ونبراس الظلام ومن هو للرسل ختام سيدنا محمد وآله وأصحابه الكرام.

حفظ الله حضرة الملك المؤيد المنصور والمظفر في البرور والبحور من عظم شأنه حتى هابته جميع الملل ووقع في قلوبهم من رعود هيبته الانزعاج والوجل، إمام الغزاة والمجاهدين، ومحي سيرة الخلفاء الراشدين، ذي الهمة الشامخة، والطلعة المأنوسة أخونا، سيدي حسين باشا والي دار الجهاد، الجزائر المحروسة، لا زال النصر معقودا بنواصي أيامه، والظفر والسعد آخذان بمقوده وزمامه. أما بعد السلام الكامل الأتم، والرضوان الشامل الأعم، يوم حضرتكم الهلية، ورحمة الله تعالى وبركاته، تتعاهد رفيع مقامكم بكرة وعشية. فالمعروض على سمعكم الشريف، وفهمكم اللطيف، أننا ولله الحمد على حالة ترضي السيادة ومقيمون على حبكم الصافي وودكم الوافي كما تعهدون وزيادة لأن كلا الوجاقين من قديم الزمان حال ملوكهما متحد في كل الأحوال، ونحن لا نحول

[1] وثيقة محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

عن ذلك مادامت الأيام والليالي، هذا وقد بلغنا جوابكم السعيد وخطابكم المفيد، ففككنا ختامه وقرأناه واشرفنا بلذيذ لفظه ومعناه واستفدنا منه ما أنتم عليه من استقامة الأحوال وبلوغ الآمال، وعرفتمونا بأنه بلغ سيادتكم أن عندنا حركة بحرية وبرية متهيئين لملاقاة صاحب الإيالة الشرقية، لو تحيرت سيادتكم من وقوع هاته الأحوال وطلبتم منا أن نعرفكم عنها تفصيلا لا إجمال، فلتعلمون (كذا) رعاكم الله أن قبل هذا الكتاب عرفنا السيادة بجواب مضمونه أن هاذه الأخبار وردت علينا من سائر الأقطار وانكتبت في الكراصات عند القناصل ومتحققين وقوعها من الحاصل وعلى ما قيل أن الحامل لوالي مصر على ذلك أن عدو الله الفرنسيس أغراه على أخذ الوجاقات وسهل له الطرق والمسالك وتحملوا له بأن يكونوا في عونه على تتميم الغرض الذي طلب ويستقل بالملك ويصير سلطان برقة العرب بعدما التزموا بأن يمدوه بجميع ما يحتاجه من آلة الحرب والعساكر ويوجه معهم ابنه إبراهيم باشا ليمكنوه ولاية الجزائر، فلما سمعنا بذلك شرعنا في تجهيز الأمحال وتحضير ما يلزمنا من آلة الحروب والقتال، وبعثنا لكافة أهل أوطاننا، بأن يقضوا لوازم السفر ويكونوا على بصيرة وحذر، فإذا قدر الله بقدومه علينا نعارضوه (كذا) بعساكرنا في حدود العمالة ونذيقوه وبال أمره، ويرجع خائبا إن شاء الله لا محالة ونجازوه بحول الله وقوته بفعله. وعلى كل حال فلا يحيق المكر السيء إلا بأهله، وإن هو اكتفى بمملكته وتأخر عن الجدال

فهو المراد، وكفى الله المؤمنين القتال، ولا نسعوا والله إلا في حقن دماء المسلمين، ولا مرادنا أن يكون بين الإسلام سيفين مختلفين والفتنة نار وواقدها لا يكون إلا من الفجار، وإن تشوقتم سيادتكم لكيفية أحوالنا فإننا غاية التعب وضيق الخاطر والنصب خصوصا بعد ما سمعنا أن الفرانسيس جمع جنوده ومتوجه لوجاقكم لا بلغه الله مقصوده، ولازلنا في شغل بال وتغير أحوال حتى اجتمعت بولي من أهل الكشف بكوامن الأسرار وله إشارات ظاهرة تغني عن الاشتهار، فسألته وأفادني عن سيادتكم ببشارة نرجو من الله أن تكون أصح من النقش على الحجارة، وهو أنهم دمرهم الله يرجعون على غير طائل، فلتقر بها عينا ولتطب نفسا، ولا تخشى بحول الله رهقا ولا بخسا، ولا شدة ولا بأسا، كيف لا وأنتم من فضل الله ما بجنودكم قلة، ولا في جيوشكم فلة، ولأبطالكم قناة شديدة المضارب ذكرها في المشارق والمغارب، وجهادكم خالص لله، لا لقصد رياء ولا لطلب دنيا، بل ابتغاء مرضاة الله، لتكون كلمته العليا، ونحن مالنا قدرة نمدوكم بها، إلا بصالح الدعوات منا ومن جملة أهل وجاقنا في المساجد عند أثر الصلوات ، كما نطلب منكم ذلك في كل الأوقات وعلى الله القبول بجاه أكرم شفيع وأجل رسول.

والمطلوب من سيادتكم أن تعرفونا بما يزيد عندكم من الأخبار، لأننا في غاية الانتظار، وما تعرض للسيادة من حاجة، عرفونا بها، ولكم الفضل، ودمتم بخير وعافية وعيشة من الأكدار صافية، والسلام. بتاريخ 24 من ذي القعدة سنة 1245هـ.

من العبد الفقير لربه يوسف بن علي باشا [قرمانلي] والي طرابلس الغرب، وفقه الله وأعانه، آمن.

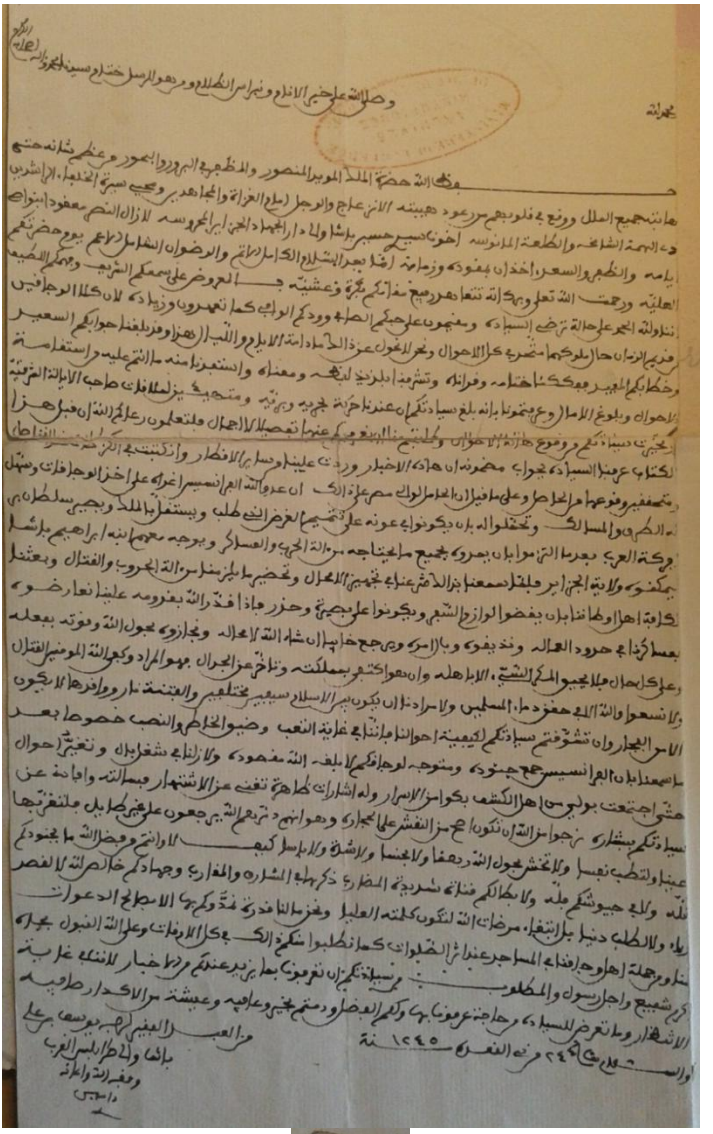

ثانيا: رد داي الجزائر،على الإنجليز سنة 1816م.[1]

وأنه السلطان امتاع انْكْرَادِيز (كذا) قد طلب منا وأنه يريد الشرط السابع عشر الذي وقع في الصلح الواقع في اليهم الخامس من أبريل سنة ألف وستماية وستة وثمانين، أن يوضحه ويبينه الواقع في حرمة القونصولوا (كذا)، وكيله الكاين في بلاد الجزاير وساير عمالتها، وإنما طلبنا ذلك منه محبة فيه، وتمكينا في الصلح الذي هو بيننا من الزمان السابق. ومن أجل ذلك نزكي هذه الشروط فيما بعد.

فالشرط الأول هو من يوم التاريخ إلى الزمان الآتي والمستقبل، وذلك أن القونصولوا الذي في محروسة بلاد الجزاير وساير عمالتها لا بد أن يكون محترما ومقرا كما يليق به.

والشرط الثاني أن القونصولو او دياره محترمة، بحيث لا يتعدى أحد على ذلك، وأن لا يتجاسر أحد عليه؛ لا بقول ولا بفعل، ومن فعل به شيء مما ذكر، فيعاقب على ذلك.

والشرط الثالث هو أن القونصولوا أمره بيده؛ فمن أراد أن يوليه ترجمانا عليه، أو خديما يخدمه، سواء كان مسلما أو غيره فله ذلك، وأنهم محررون من كل مطلب.

والشرط الرابع أمره بيده بشأن السانجاق متاعه، بحيث يجعله إن شاء في داره، أو في جنابه [جنانه]، أو في فلوكته في البحر.

---

[1]- محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

والشرط الخامس أن حوايجه وكذلك حوايج عياله، إذا قدموا إليه، فلا يعطي عليهم شيئا، سواء كان ذلك في بلاد الجزاير أو في ساير عمالتها، وإن طلبه أحد في خدمة سلطانية أو غيره، فلا يمنعه أحد من الذهاب إلى ذلك، ولا خدامه ولا رزقه؛ بحيث يذهب ويأتي من غير معارض له في ذلك، ولا منازع ولا مخالف، وأن الحرمة التي تعطيها لساير وكلاء الأجناس وخليفيهم، تعطى لوكيل الانجليز وخليفته.

أعني بذلك

وأنه السلطان محروست العظمت (كذا) ابريتانيا وايرلندار اعلم إلينا، وأنه قصدنا، ومرداته (كذا) الذي نحن نبنيو (كذا) سرعا حقا الشرط ١٧في الشرط الذي تفاصل بين محروستا لعظمت ابريتانيه ومحروسة جزاير بتاريخ ٥ في أبريل سنت (كذا) ١٦٨٦، وأنه مذكور حر ولا حجت (كذا) عليه، ولا يراع إلى وكيل السلطان ابريتانيه المذكور الذي عندنا في محروست جزاير واوطانيه (كذا).

أعني بذلك وأنه نحن متحضرين لخواطر السلطان ابريتانيا المذكور، وأنه قصدنا ومرادنا باش نثبتوا الصلح والمحبة الذي نحمد ونشكر إلى الله بيننا محروسة ابريتاني هو محروست جزاير يا ليه من قلبنا تواعدنا وتراضينا وقابلين.

١

الشرط الأول

وأنه من يوم وقدام والديما (كذا)، الوكيل السلطان العظمت ابريتانيا المذكورت الذي عندنا محروست جزاير وأوطانه يكون معزوز ومكروم في كول (كذا) زمان ومفضل كما يحوق (كذا) إليه بتريق (كذا).

٢

وأنه جسم وداره ومكانه يكونو محرومين ومتوقرين ولا يتصتب [يتعرض] عليهم حتا واحد أبدا، فإد بعد [فإذا بعض] المخلوق يطياح عليه العار بالكلام أو بلفعل، نعذبوه عذاب الشديد.

٣

وأنه يبقى في مرادته واختياريه، ياخود إليه الترجمان الذي ترضا عليه نفسه، وكذلك الخدام حب مومنين أو غيره، وهاذ الناس المذكورة يكونو متحررين كلاته [أي] غرامته، وغير ذلك.

٤

وأنه يبقه مشرح في نفسه في كول وقت يركب السنجق سلطانه فوق السطاح داره، حب في المدينة أو في الجنان، وكذلك يركب السانجق في الفلوكا في البحر.

٥

وأنه ما يلجم عليه شر غرامة على حوايجو من ترف وغيره، الذي يجيب إلى محروست جزاير أو أوطانه فايد [1] حب لنفسه أو لعياله.

وكذلك ايد [2] كان شي شغل متاع السلطان متاعو أو بعض شي سببه أوخره [3]، إذا باشر يصفى [4] محروست جزاير، لا هو ولا خدام ولا رزقه بتمام، ما يقدر حد يتعرد [5] إليه حتى حتا شي سبة، ولاكن يبقى مسرح يمشي ويجي كما يشتهي في خاطره.

وبعد ذلك كول حرمات والوقار الذي راهم تكفن [6] والذي يكونو من اليوم والقدام إلى وكيل جنس من ترف يتصرف إلى الوكيل السلطان محروست العضمت ابريتانيا وخليفته.

متبت ومطبوع في محروست المعظمت جزاير وأوطانه متصرف قدام الله عز وجل.

---

[1] فإذا.

[2] إذا.

[3] أو آخر.

[4] يغادر.

[5] يعترض.

[6] مكفولان.

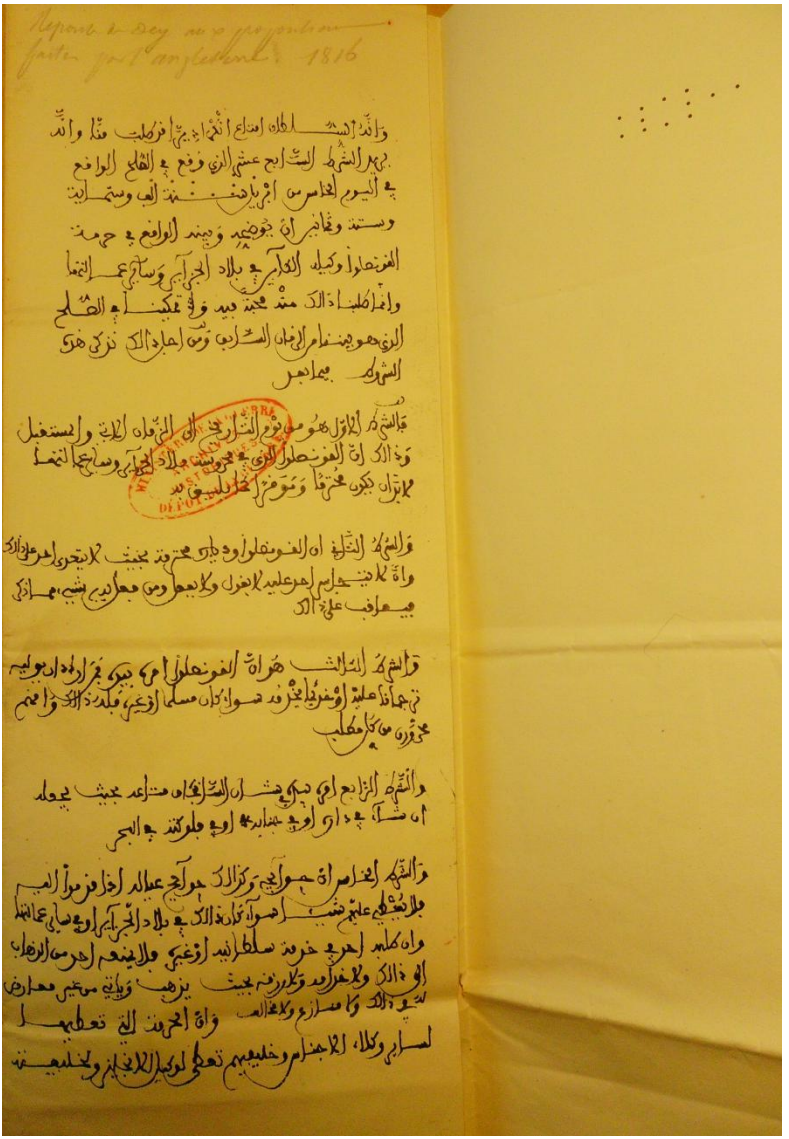

اعني بذالك

وانه السلطان محمدست العضمت ابريتانيا وايرلاندا راعلم
البنا وانه فصدنا ومرادنا الذي نحن نبينو صوغا حقا انوه
بيه شرط الزام تجاصل بين محمدست العضمت ابريتانيه
ومحمدست جزايري بتاريخ ٢٥ ابريل سنت ١٦٨٦ وانه مذكور
حق ولاجبة عليه والايراع الى وكيل السلطان ابريتانيه المذكور
الذي عندنا بي محمدست جزايري واوطانيه

اعني بذالك وانه نحن مخصوصين لخواطر السلطان ابريتانيا المذكور
وانه فصدنا ومرادنا باش نتبتو الصلح والمحبه التي اكد وتحكم
ايرالله بيخاذا محمدست ابريتانيه ومحمدست جزايري باليه
من قلبنا قواعدنا وتراضينا وقابلين

م

الشرط الاول

وانه نزيوم والغرام والويما الوكيل السلطان العضمت
ابريتانيا المذكورة الذي عندنا محمدست جزايري واوطانه
يكون معزوز ومكروم بي كول زمان ومعضل لما يجوف اليه
بتشريف

٢

وانه جيمع دارنا ومكانه يكونو محروسين ومشوفين ولا يتعصب
عليهم حنا واحد ابدا باير بعد المخلوف يطياح عليه العار
بالكلام او بلفعل نعذبو عذاب الشرير

٣

وان يبعثه في زيارة واختياره يأخذ اليه الترجمان الذي
يخاطبه نفسه ذكر الك الخدام حب موصيل او غيرها
وهذا الناصر المذكور يكون مشهور بين كل الناس غرامته
وغير ذالك

٤

وان يبعثه مشرح في نفسه في كول وقت يركب اصنجق
سلطانه بوف السطاح دار حب في المدينة او في
الجنان وكذالك يركب اصانجق في العلوكات في البحر

٥

وان ما يلجم عليه شي غرامه على حواجبو من ثوب وغيره
الذي يجيب المحروسة جزايي اوادوطانه باهل حب لنفسه
او لعياليه .
وكذالك اهل كان في حقول متاع السلطان متاع او بلد يتبع
نسبه اوذي اهل باشي يصير من محروسة جزايي لروحو
ولخدام ولا زانه بتمام ما يغار احد يتقرب اليه على حتل في
نسبه والاكن يبعثه مسرح بيتي ويجي كمل يستهي في خواطر

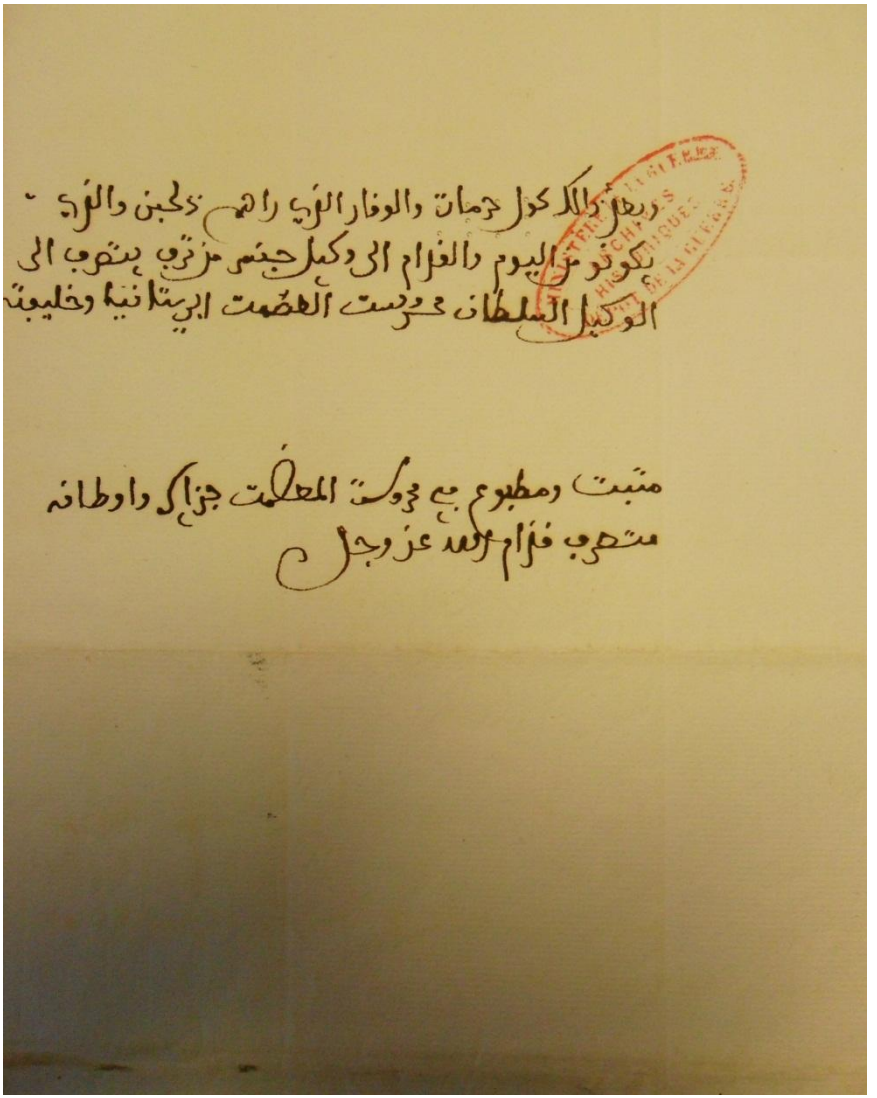
ربط الكل جمان والوفار الزي راهم ذلجين والزي
يكونو من اليوم والغرام الى وكيل جنس من ترب يشرب الى
الوكيل السلطان محروست العصمت البريتانية وخليفة
منبت ومطبوع بمحروسة المعلمت جزاكي واوطانه
منصوب فرام الله عز وجل

ثالثا: رسالة من مصطفى بن عبد الرحمان إلى الداي حسين باشا، بدون تاريخ، لكن في ختم صاحبها يوجد تاريخ ١٢٤١هـ/ 1825م.[1]

----------***----------

الحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

استمد من كرم الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، وأبتهل إليه تعالى بالدعاء الصالح، واتوسل إلى بارئ المخلوقات بالجناب الراجح صلى الله عليه وسلم، أن يديم لنا ولساير المسلمين بقاء دولة من سجعت حمايم محاسنه على عذبات حدايق الوجود، وعم نفعه الداني والقاصي من كل موجود، واكتسب من امداده أولوا النهى والأحلام، وعجز عن حصر خصاله الحميدة، يراع الأقلام تاج الباشلار الأعلام وأسطته، عقد السلاطين المجاهدين في سبيل الله الفخام، رافع منازل الشريعة والدين، سيدنا ومولانا الدولاتلي السيد حسين، حرس الله تعالى سناء سناه، وظفر يمناه بمناه، ومد على فارق الأكوان ضلال عدله، وجعل سماه موافقا لاسمه.

ولا زالت عين عناية الله تعالى إليه ناظرة، وإمداداته الإلهية عليه متوالية متكاثرة، والطافة الخفية به حافة، ولكافة الأسواء عنه آمين آمين، لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمين.

---

[1] محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

أما بعد السلام الأتم ورحمة الله وبركاته عليكم، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو إليكم، وأقول والله سبحانه وتعالى شهيد على ما نقول؛ قد وصلني كتابكم، فقبلناه تبركا به وتيمنا، ثم تصفحناه وتأملنا ما حواه، وفهمنا مضمنه ومعناه، فدعونا لكم بطول البقاء وحسن المآل فيما يبقى، وعلمت مرادك أسعدك الله بما هو شهير بين الناس، من تيقظكم وتفقدكم الأمور بمقتضى النظر في أحوال الرعية الخاص والعام بمقتضى المصلحة الجارية على أتم نظام، الموافقة لقانون الشريعة الغراء، والطريقة المحمدية الزهراء، فالله يجازيك خير الدارين، وناصرك بحوله وقوته دون مين.

هذا أطال الله بقاءك للمسلمين مؤيدا بالعز والتمكين، وأنه حيث بلغنا أمركم الرشيد وجب علينا إخباركم بالواقع في علمنا، أداءً للطاعة الواجبة علينا؛ إذ الأمير ظل الله في أرضه على رعيته، وأنت صاحب الطاعة والأمير وغيرك مأمور، غير أن ما ذكرتموه من اغتصاب المحصنات إلخ، لم يكن شيء من ذلك ثابت عندي، والله سبحانه الوكيل على ما أقول، والشاهد عليه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله وحده، ولم يقم قايم بين يدي، يطلب حقا منع منه، غير أن هذا الإنسان يرسل إلينا بعض أتباعه في شأن العتق والتحرير، فأرسل معه العدول يكتبون الأسماء وبعض النعوت، فأكتب له بعد ذلك رسوم العتق مختلفين ذكورا وإناثا، لم أدر من أين حصلت له وكيف ملكها، واتصل بها.

هذا ما عندنا خبرناكم به، وأمركم بالكتمان ممتثل وأفعله بلا ايصاد وتنبيه، بالمسؤول ممن رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحيها، أن يديم دولتكم، ويخلد مملكتكم، ويمتعنا والمسلمين بطول حياتكم، إنه ولي الإجابة، عليه التوكل وإليه الإنابة آمين.

كتبه بيده الفانية، أحقر خدمة العلم والشريعة مصطفى عبد الرحمان، لطف الله به آمين.

ختم يحتوي **"يا منان وفق مصطفى بن عبد الرحمن سنة ١٢٤١"**

الحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وابتهل اليه تعالى بالدعاء الصالح واتوسل الى بارئ المخلوقات بالجناب الراجح صلى الله عليه وسلم ان يديم لنا ولسائر المسلمين بقاء دولة من سجعت حمائم محاسنه على غزبانت حدائق الوجود وعم نفعه الداني والقاصي من كل موجود واكتسب من ابداده اولوا النهى والاحلام وعجز عن حصر خصاله الحميدة يراع الاقلام تاج الباشالار الاعلام واسطة عقد السلاطين المجاهدين في سبيل الله الفخام رافع منار الشريعة والدين سيدنا ومولانا الود الاقنى السيد حسين خديو الله تعالى سناء سناه وضفر يمناه بناه ومد على مفارق الاكوان ظل عدله وجعل سماه موافقا لاسمه ولا زالت عين عناية الله تعالى اليه ناظره و اموداته الالهية لديه متوالية متكاثرة والطافه الخفية به حافة ولكافة الاسواء عنه كافة

اين اين للارض بواحدة حتى اضيف اليها الف وآينا اما بعد السلام الاتم ورحمة الله وبركاته عليكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اليكم واقول والله يحاسبني شهيد على ما نقول قد وصلني كتابكم فقبلناه تبركا به وتيمنا بما تضمناه وتاملنا ما حواه وفهمنا مضمنه ومعناه بدءوتنا لكم بطول البقاء وحسن المآل فيما يبقى وعلمت مرادك اسعدك الله بما هو شهير بين الناس من تيقظكم وتفقدكم الامور بمقتضى الرعية الخاص والعام بحسب المصلحة الجارية على اتم نضام الموافقة لقانون الشريعة الغراء والطريقة المحمدية الزهراء فالله يجازيك خير الدارين وناصرك بحوله وقوته دون من عداه اطال الله بقاءك للمسلمين مؤيدا بالعز والتمكين وانه حيث بلغنا امركم الرشيد وجب علينا اخباركم بالواقع في علمنا اداء للطاعة الواجبة علينا اذ الامير ظل الله في ارضه على رعيته وانت صاحب الطاعة للامير وغيرك ما مور غير ان ما ذكرتموه من اغتصاب المحضات الخ لم يكن شيء من ذلك ثابت عندي والله سبحانه الوكيل على ما اقول والشاهد عليه يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله وحده ولم يقم قايم بين يدي يطلب حقا منع منه غير ان هذا الانسان يرسل الينا بعض اتباعه في شان العتق والتحرير فنارسل بعده العدول يكتبون الاسماء وبعض النعوت باكتب له بعد ذلك رسوم عتق مختلفين دكورا واناثا لم ار من اين حصلت له وكيف ملكها واتصل بها هذا ما عندنا اخبرناكم به وامرتكم بالكلمان تمتثل وافعله بلا ايحاء وتنبيه بالمسئول ممن رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها ان يديم دولتكم ويخلد مملكتكم ويتمتعنا والمسلمين بطول حياتكم انه ولي الاجابة عليه التوكل واليه الانابة اسرع كتبه بيده الفانية احقر خدمة العلم الشريف

لطف الله به امين

ARCHIVES HISTORIQUES

النظر في احوال

لنفس

رابعا: رسالة من دُون فِرنَاندوس ملك إسبانيا في 24 فبراير سنة 1823م إلى داي الجزائر [1]

دُون فِرنَاندوس، بنعمة الله ملك إسبانيا والسيسيلتين والهندين وأورسليم وارحيدر كادي أوستراود وكاديبور غوينا وميلان - كونده دي ارسبرڤ دي فلاندرز والتيرول.

أيها الهمام زعيم القوم ملك زمام السياسة والحكم بمحروسة جزاير الغرب وما يليها، إذ أنني أظهر الرغبة التامة بإظهار حسن إرادتي، وشوقي بحفظ الصلح والمسالمة مع جنابكم السامي، ومع الجمهور ألفتكم، فقد تحسن عندي إرسال من هو معلوم عندكم، ومعروف لديكم، وهو خديمنا القنصل العام دون بطرد

---

[1] محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

فرديناند السابع (فرناندو؛ 14 أكتوبر 1784-29 سبتمبر 1833)، الابن الأكبر الباقي لتشارلز (كارلوس) الرابع من إسبانيا، وماري الويزا منبارما . ولد في قصر الاسكوريال بالقرب من مدريد. تولى ملكا لإسبانيا مرتين : في عام 1808، ومرة أخرى من عام 1813 حتى وفاته. كان معروفا لأنصاره بالملك المرغوب (*el Deseado*) ومنتقديه باسم الملك المجرم (*el Rey Felón*). وبعد الإطاحة به من قبل نابليون في عام 1808، ربط نظامه الملكي بالثورة المضادة والسياسات الرجعية، التي أنتجت صدعا عميقا في إسبانيا بين قواته على اليمين والليبراليين على اليسار . عاد إلى العرش في عام 1814، أعاد تأسيس الملكية المطلقة، ورفض الدستور الليبرالي لعام 1812. أجبرته ثورة عام 1820 بقيادة "رافائيلديريبيغو" (*Rafael de Riego*)، على استعادة الدستور، وبالتالي بدء فترة الثلاثية الليبرالية: فترة ثلاث سنوات من الحكم الليبرالي . وفي عام 1823، رخص مؤتمر "فيرونا" (*Congress of Verona*) لفرنسا القيام بغزو إسبانيا، حيث أعاده إلى السلطة المطلقة للمرة الثانية. فقدت إسبانيا جميع ممتلكاتها الأمريكية تقريبا، ودخلت البلاد في حرب أهلية عند وفاته.

ارتيس دي سوكارين ، الذي كان نزيلا عندكم زمان مستطيل، فقد أمرناه وقلدناه هذه الخدامة، أن يزوركم ويهديكم من قلبي وافر السلام، مع التحيات القلبية، وبيدي الخطاب بين أياديكم الكرم في تجديد وسايط الحب والوداد كما كان قديما ما بيننا وبينكم بالمسالمة الحسنة والمودة الصادقة، وحسن السلوك ما بين الجنسين؛ فإظهار مرادنا هذا يعلن ويثبت لديكم، ما نحن عليه من حسن النية، وصفاء الحب الصادق نحو جنابكم العزيز. ولا ريب عندنا من بحسن القبول الذي تظهروه لخديمنا القنصل المذكور أعلاه، وتتذكرون بالرضاء المهيج تلك الأزمة الماضية بالصلح والمسالمة السالفة ما بيننا التي نرغبها وإياكم دواما، بصفاء النية والصداقة الكاملة. فالآن نقدم لكم حبنا الصادق، ونطلب لكم من كرم الباري تعالى عز شأنه، أن يمن عليكم بالسعادة وكامل الخيرات التي ترغبوها مع كلما يوافقكم ويول إلى قيام انتصاركم، والسلام.

حرر بمحروسة مدريد في 24 فبراير سنة 1823 مسيحية.

دون فرناندوس بنعمة الله ملك اسبانيا والبيسيلتين والهندين
وارشيدوك دي اوستريا دوق دي بورغونيا وميلان كونت دي اوسبرك
دي نلاندرز والتيرول

MINISTERE DE LA GUERRE
ARCHIVES HISTORIQUES

ايها الهمام زعيم القوم مالك زمام السياسة والحكم بمدينة جزاير
الغرب وما يليها. اذ اني اظهر الرغبة التامة باظهار حسن الرضى وتوخي بحفظ الصالح
والمسالمة مع جنابكم السامي ومع الجمهور القائم فقد تحتم عندي ارسال من هو معلوم
عندكم ومعروف لديكم وهو خديمنا القنصل العام دون بطرس ارتيس دي سوكارين الذي
كان قنصلاً عندكم زمناً مستطيلاً. فقد اخترناه وقلدناه هذه الجهة ان يزوركم ويهديكم
من قبلي واثر السلام مع التحيات العلمية ويجدد الخطاب بين اياديكم الكرم في تجديد وبسط
الحب والوداد كما كان قديماً ما بيننا وبينكم بالمسالمة الحسنة والمودة الصادقة وحسن
السلوك ما بين الجنسين. فاظهار مرادنا هذا يعلن ويثبت لديكم ما نحن عليه من حسن
النية وصفاء الحب الصادق نحو جنابكم العزيز. ولا ريب عندنا بحسن القبول الذي تظهروه
لخديمنا القنصل المذكور اعلاه وتتذكرون بالرضاء المنهج تلك الازمنة الماضية بالصالحة
والمسالمة السالفة ما بيننا التي نرغبها واياكم دواماً بصفاء النية والصداقة الكاملة
فالان نقدم لكم حبنا الصادق ونطلب لكم من كرم الباري تعالى عز شانه ان يمن عليكم بالسعادة
وكامل الخيرات التي ترغبوها مع كلما يوافقكم ويداول الى قيام انتصاركم. والسلام.

محرر بمدينة مدريد في 24 فبراير سنة 1802

MINISTERE DE LA GUERRE

Es copia fiel
Fernando Calera
Bermudez

خامسا: رسالة من ملك البرتغال "الماركيز دي باميلا"، إلى الداي حسين باشا، مؤرخة في الموافق من سنة 1240هـ/ 28 ديسمبر 1824م.[1]

----------***----------

دون جوان بنعمة الله سلطان مملكات البرطقال والبرازيل والعربين والغنوة والكنكيسطة، وهؤلاء السفر والمتجر في السودان والعربية والفارسة والهند وباقي أقاليم ايالاته.

فإن الحال الحال الذي فيه مملكاتنا في هذا الوقت يلزمنا إلى الاقتصاد التقليل في شروط الصلح المعهود بين باشا الجزاير وديوانه وبين رسولينا في 14 من شهر يونيه من السنة 1813، فلأجله تخيرنا خديمنا كرلص متياس بِرَيْرَهْ، لاعتقادنا فيه، وأذننا له بكتابنا هذا ليتكلم وتفق ويعلم الباشا الأرفع المذكور وديوانه، الاقتصاد والتقليل المذكورة، وكذلك لهارون كَرْدُز، لساعد وكيلنا المذكور، وهو يعلم معه، ذلك الاتفاق، إذا أراد، وليؤمن بما فوضنا له أمرنا بكتب هذا الكتاب.

معلم بخطنا ومطبوع بطابعنا الكبير في قصر دَبِنْبُسْطَه في 28 من شهر دجنبر سنة 1824 الموافق 7 [ربيع الآخر] من سنة 1240.

السلطان

مركيز دِبَلْمِلَة وزير السلطان

---

[1] محفوظات أرشيف "فانسان" بباريس.

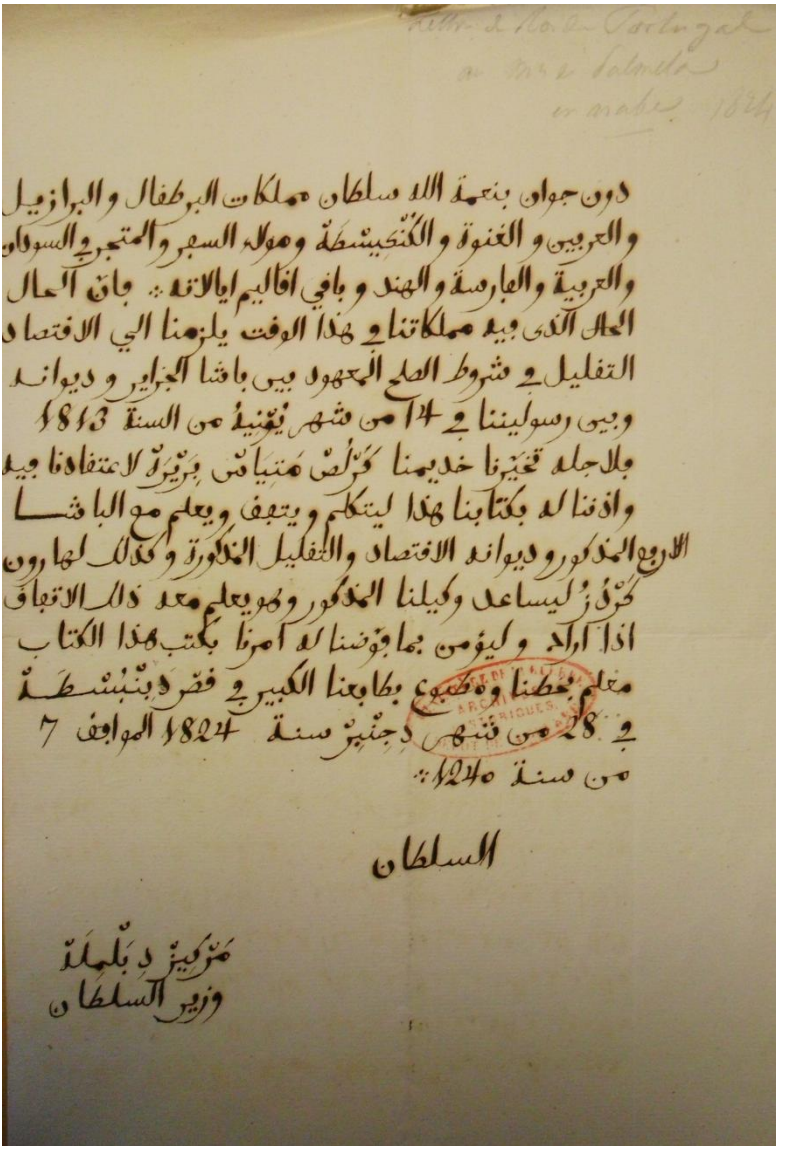

دون جوان بنعمة الله سلطان مملكات البرطغال والبرازيل
والعربيين والغنوة والكنتيشطة وموله السهر والمتجر والسوفاو
والعربية والفارسة والهند وباقي اقاليم ايالاته. باق الحال
الحال الذي بيد مملكاتنا في هذا الوقت يلزمنا الي الاقتصاد
التقليل في شروط الصلح المعهود بين باشا الجزاير وديوانه
وبين رسولينا في 14 من شهر ينيه من السنة 1813
فلاجله قيمنا خديمنا كرلص متيافس بريرة لاعتقادنا بيد
واذنا له بكتابنا هذا ليتكلم ويتفق ويعلم مع الباشا
الاربع المذكور وديوانه الاقتصاد والتقليل المذكورة وكذلك لهارون
كرف ليساعد وكيلنا المذكور وهو يعلم معه ذالك الاتفاق
اذا اراد وليؤمن بما فوضنا له امرنا بكتب هذا الكتاب
معلم بخطنا ومطبوع بطابعنا الكبير في قصر بنبشطة
في 28 من شهر دجنبر سنة 1824 الموافق 7
من سنة 1240.

السلطان

مرسيز دبلمة
وزير السلطان